المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 11-08-2006
الصفحـات : 10
العـــدد : 10118
المسلسل : 44

رعى وأردوغان لقاء رجال أعمال من البلدين

خادم الحرمين يختتم زيارته لتركيا ويدعوها إلى استثمار علاقاتها لخدمة الإسلام والمسلمين

خادم الحرمين الشريفين خلال زيارة لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إسطنبول أمس (واس)

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 11-08-2006 العـــدد : 10118
الصفحـات : 10 المسلسل : 44

جدة ـ اسطنبول: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، أن الاستثمار بكافة اشكاله في السعودية وتركيا متاح ومفتوح، داعيا رجال الأعمال الأتراك والسعوديين إلى المبادرة في اقامة المزيد من المشروعات المشتركة، واستثمار المزيد من الأموال، وقال «إنني على ثقة أن المردود سوف يكون مجزيا وينعكس بصورة مباشرة على رخاء الشعبين».

جاء ذلك في حفل لقاء رجال الأعمال السعوديين والأتراك الذي نظمه اتحاد الغرف التجارية التركية ومجلس الغرف السعودية، وحضره الملك عبد الله ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، والذي أقيم أمس في فندق تشيراهان سراي باسطنبول.

وتمنى الملك عبد الله الذي رحب بالشركات التركية التي تنفذ المشاريع الحكومية والاهلية في بلاده، أن يصل المجتمعون من رجال الأعمال في البلدين إلى «نتائج ملموسة تساهم في تكثيف الصلات بين البلدين الشقيقين» وجاء في النص الكامل للكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم.. دولة الأخ رجب طيب أردوغان رئيس وزراء جمهورية تركيا، إخواني رجال الأعمال الاتراك والسعوديين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أشكركم يا دولة الرئيس على رعاية هذا اللقاء الهام بين رجال الاعمال الاتراك وإخوانهم رجال الإعمال السعوديين وأتمنى أن يصل المجتمعون الى نتائج ملموسة تساهم في تكثيف الصلات بين البلدين الشقيقين.

دولة الرئيس: إننا نلاحظ بسرور تطور العلاقات التركية ـ السعودية لا في المجال السياسي فقط بل في المجال الشعبي وفي المجال الاقتصادي فيما يتعلق بالاتصالات بين الشعبين، تشير الاحصائيات الى أن عدد السياح السعوديين القادمين إلى تركيا يقرب من خمسين ألف سائح في العام، ونحن من جانبنا نسعد باستضافة مائة الف مواطن تركي مؤهلين تأهيلا عاليا يشاركوننا تنمية الوطن وإعماره، كما أننا نرحب بالشركات التركية التي تنفذ المشاريع الحكومية والأهلية في المملكة ونرجو قدوم المزيد منها.

دولة الرئيس: منذ توقيع اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والفني بين تركيا والمملكة عام 1973 والعلاقات الاقتصادية بيننا تنمو باستمرار حتى وصل حجم التبادل التجاري في عام 2005 قرابة ثلاثة آلاف مليون دولار، وإنه لمن دواعي سرورنا البالغ أن نلحظ أن السنوات الاخيرة الماضية شهدت تطورا ملحوظا في العلاقات الاقتصادية تمثل في تبادل الزيارات والمعارض وإنشاء الشركات المشتركة.

لقد أعلنت الحكومتان الصديقتان عن العزم الاكيد على توثيق العلاقات الاقتصادية وعقدتا مجموعة من الاتفاقيات الثنائية تشكل الاطار القانوني المناسب لهذه العلاقات وهما عازمتان على إزالة أية عوائق تعترض سبيل التعاون. إن المجال الآن مفتوح أمام رجال الاعمال في البلدين والمرجو منهم أن يبادروا الى إقامة المزيد من المشروعات المشتركة والى استثمار المزيد من الاموال، وانني على ثقة أن المردود سوف يكون ـ بعون الله ـ مجزيا وينعكس بصورة مباشرة على رخاء الشعبين الصديقين».

وعبر رئيس الوزراء التركي في كلمته عن امتنانه الكبير لزيارة خادم الحرمين الشريفين لبلاده، وقال «إننا نهدف الى تحقيق وتطوير التعاون مع المملكة العربية السعودية ونعطي الأولوية لذلك وعندما نلقي النظرة على العلاقات الاقتصادية فإننا نقوم بتقييم الطاقات الاقتصادية التي يملكها البلدان».

كما تحدث عن التطورات الاقتصادية التي شهدتها تركيا خلال العقدين الاخيرين، واستعرض بالارقام إيرادات تركيا وصادراتها، مشيرا الى أنها سجلت ضمن أفضل عشرين دولة في العالم في مجال الصادرات.

إلى ذلك جدد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تأكيده على أهمية العلاقات التي تربط السعودية بتركيا، مشيرا إلى أن العلاقات بين البلدين «صمدت أمام الكثير من التجارب عبر السنين» وأن مصلحة البلدين بل والمنطقة بأسرها تتطلب «تعزيز هذه العلاقات ودعمها».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد شاهد والحضور عرضا وثائقيا عن مظاهر التنمية في مختلف المجالات بتركيا، فيما ألقى رئيس اتحاد الغرف التجارية التركية رفعت خصار جيك أوغلو كلمة، أكد فيها أن تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين يقع على رجال الأعمال من كلا الطرفين، مشددا على أنهم الفاعلون الرئيسيون في النشاطات الاقتصادية والتجارية.

تلاه صالح كامل رئيس الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة الذي تحدث عن خطة عمل الغرفة للسنوات العشر القادمة، مؤكدا أنه عرض أهدافها وتحدياتها وشرح آلياتها امام أنظار خادم الحرمين الشريفين، موضحا أنه «زاد بتوصياته السامية الاهداف تأكيدا والتحديات تذليلا والآليات دعما وتمكينا كيما تحقق الخطة أهدافها الاخلاقية والعملية والعامة».

من جانبه شدد عبد الرحمن الراشد رئيس مجلس الغرف السعودية، والذي استعرض في كلمته بعض مؤشرات الاداء في الاقتصاد السعودي، على أهمية اللقاء وعده حلقة في سلسلة العمل الاقتصادي المشترك بين السعودية وتركيا من خلال تفعيل التعاون بين رجال الاعمال السعوديين والاتراك.

وكان الملك عبد الله قد أوضح في كلمة ألقاها خلال حفل عشاء العمل التكريمي الذي أقامه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مساء أول من أمس في قصر «دولمة باخشة» بمدينة اسطنبول، أن بلاده تشعر بأهمية «الموقع الاستراتيجي لتركيا بين الغرب والشرق، وتقدر الدور الهام الذي تقوم به في الحوار بين الحضارات»، وإدراكه أن لأنقرة «الكثير من الصداقات والعلاقات المتميزة عبر العالم كله، وكيف تستثمر هذه العلاقات لخدمة الأمن والاستقرار في المنطقة».

ونوه خادم الحرمين الشريفين في الحفل الذي أعقب جلسة المباحثات الثانية التي جمعته ورئيس الوزراء التركي، بالجهود المكثفة التي تقود بها تركيا «لنصرة الشعب الفلسطيني الشقيق والوصول الى تسوية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي، وأيضا دورها الفاعل في منظمة المؤتمر الاسلامي لكل ما فيه خدمة الاسلام والمسلمين».

وفي ما يلي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم.. دولة الأخ رجب طيب أردوغان رئيس وزراء جمهورية تركيا الشقيقة، أصحاب المعالي والسعادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أشكركم يا دولة الأخ على ما عبرتم عنه من مشاعر نبيلة لا نستغرب صدورها من دولتكم ولا نستكثرها على الشعب التركي الشقيق، وأود أن أؤكد لكم أن شعبنا في المملكة العربية السعودية يبادل الشعب التركي مشاعر الأخوة نفسها، كما أود أن أعرب عن امتناني لدولتكم على ما لقيناه من حفاوة بالغة واستقبال حافل وهذا بدور لا يستغرب على تركيا الشقيقة البلد المضياف العريق.

دولة الرئيس: لقد تميزت العلاقات السعودية ـ التركية منذ

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 11-08-2006 العـــدد : 10118
الصفحـات : 10 المسلسل : 44

أن بدأت بالعمق والحرارة، وصمدت أمام الكثير من التجارب عبر السنين، وانني أشعر أن مصلحة البلدين بل ومصلحة المنطقة بأسرها تتطلب تعزيز هذه العلاقات ودعمها. اننا ندرك أهمية الموقع الاستراتيجي لتركيا بين الغرب والشرق، ونقدر الدور الهام الذي تقوم به في الحوار بين الحضارات، كما أننا ندرك أن لتركيا الكثير من الصداقات والعلاقات المتميزة عبر العالم كله، ونحن نشهد بتقدير كيف تستعين تركيا بهذه العلاقات لخدمة الأمن والاستقرار في المنطقة.

ونذكر بتقدير خاص ما قامت به تركيا في الماضي، وما تقوم به في الحاضر من جهود مكثفة لنصرة الشعب الفلسطيني الشقيق، والوصول إلى تسوية عادلة للنزاع العربي ـ الإسرائيلي، وكذلك دورها الفاعل في منظمة المؤتمر الإسلامي لكل ما فيه خدمة الإسلام والمسلمين.

أخي دولة الرئيس: لبنان عزيز علينا، لبنان شقيقنا، لكن يا دولة الرئيس ما تركت لي ما أتكلم به، فقد تكلمت عني بالنيابة لأنك تركي مسلم ويهمك لبنان والقضايا العربية، ولهذا أشكرك وأكتفي بما قلته عن لبنان لأنك قلته عني وعنك وعن الشعبين التركي والسعودي بالنيابة.

دولة الرئيس: يسرني أن أدعو دولتكم لزيارة بلادنا مع تمنياتي الصادقة لشخصكم الكريم بالصحة والسعادة وللشعب التركي الشقيق بدوام الرخاء والأمن والتقدم».

من جانبه أكد رئيس الوزراء التركي أنه على يقين بأن زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى بلاده ستكون الداعم الاساسي الذي سيسرع في نمو علاقات البلدين خاصة الاقتصادية، والتي قال إنها «تتطور بسرعة» كما شدد على أنه على يقين «بأننا في تركيا نستطيع المشاركة في حقول العمل في المملكة العربية السعودية، واجتماعنا اليوم يعطينا الأمل للمستقبل».

ورأى أردوغان أن حجم العمل التجاري بين البلدين لا يعكس قدرات أنقرة والرياض، حتى وإن كان رقم الحركة التجارية بين الجانبين يصل إلى ثلاثة مليارات دولار، وعد رئيس الوزراء الاتفاقيات التي وقعها البلدان أخيرا بنتيجة زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى تركيا «خطوة جدية لاتمام البنية التحتية القانونية لعملنا المشترك»، داعيا إلى خطوات من هذا القبيل. وأضاف «من الطبيعي أن تكون هناك خطوات أخرى كثيرة يجب علينا أن نسير بها».

وحول تأثر بلاده بما يجري في المنطقة من أحداث، أكد أردوغان أن تركيا تقع في مركز جغرافي حساس يتعرض بشكل كثيف لكل أنواع التهديدات والخطورة، وقال «هناك على مدار الجغرافيا التي نعيشها نقاط صراع كثيرة متأثرة بالعوامل الدولية ومنطقتنا تعيش الآن مرحلة مضطربة»، موضحا في هذا السياق إلى أنه لم يتم تأمين الاستقرار في العراق حتى الآن، وقال «نحن نعطي أهمية خاصة لموضوع حصول العراق على حكومة تستطيع أن يكون لها تأثير على الاستقرار والسلام في المنطقة والوحدة السياسية للبلد».

وأوضح أن الصراع الاسرائيلي الفلسطيني انتشر الى لبنان وبلغ أبعادا خطيرة وأخذ دوره في الدرجة الاولى للاهتمام الدولي، وأشار إلى الاجتماع الذي عقد في ماليزيا الاسبوع الماضي لمناقشة هذا الموضوع برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي، وقال «قمنا من هناك بتوجيه النداء الى جميع دول العالم لإيقاف نزيف الدم الحاصل فورا».

وشدد على القول «لا يمكن للانسانية أن تقف مكتوفة اليدين أمام هذا الحريق»، ودعا المجتمع الدولي إلى التحرك دون إضاعة أي وقت، وقال «يجب عليه أن لا يسمح لارتفاع لهيب النيران وعدم السماح لهذا الحريق أن يجرف كل المجتمع الانساني».

وأضاف «هذا قبل كل شيء يجبرنا على تحمل مسؤوليتنا التاريخية والانسانية في المنطقة»، وأوضح أن تركيا ستقدم دوما كل أنواع الدعم للسلام لمنع انجراف المنطقة لمرحلة عدم الاستقرار، وقال «نحن نشعر بكل سرور للتقارب الحاصل بين وجهات نظرنا فيما يخص هذه النقاط المذكورة»، وقال «إن السلام والاستقرار شرط اساسي لا يمكن العدول عنه لتوفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ورفع مستوى الرفاه لشعوبنا».

وأضاف «من أجل هذا نحن دائما ننادي بحل كل المشاكل بالطرق السلمية سواء في منطقتنا أو في المناطق الأخرى من العالم كما أننا نبذل الجهد الضروري لذلك».

أعزائي الضيوف: ان اقتصاد تركيا المتطور ووضعها الاستراتيجي وقوتها الكامنة المتحركة تعتبر شريك عمل قويا للمملكة العربية السعودية، لقد حصلنا على نتائج جديرة بالتقدير من جراء البرنامج الاقتصادي الذي قمنا بتطبيقه، لقد قوينا عامل الاستقرار والثقة بالنفس ووصلنا الى نقطة تاريخية على طريق العضوية التامة في منظمة الاتحاد الاوروبي وذلك باشتراكنا وبدأنا بالحوار المباشر معهم، وبهذا اصبحت تركيا الآن مركز استثمار يجذب نظر المستثمرين من كل أنحاء العالم.

ونحن ندعو اخواننا السعوديين الى أن يستفيدوا من فرص الاستثمار الموجودة في تركيا وأن يسعوا الى استثمار أكثر وأكثر. إن المرحلة الجديدة الايجابية التي وصلت لها العلاقات بين البلدين في المدة الاخيرة في مجال السياحة والمقاولات والصحة والتعاون العسكري تسعدنا جدا. إن التكنولوجيا الحديثة التي نملكها والتجربة والخبرة التي نحن على استعداد أن نشارك إخواننا في المملكة العربية السعودية فيما نملكه من تكنولوجيا حديثة وتجربة واسعة.

إن زيارتكم هذه التي أضافت صفحة جديدة للعلاقات الجيدة والصداقة التي بيننا أتمنى أن تكون وسيلة جيدة لدعم تعاوننا الى الامام، وفي نهاية كلمتي يسرني أن أقدم لكم كل الاحترام باسمي وباسم شعبي ولكم مني كل التقدير والاحترام».

من جهة ثانية سجل خادم الحرمين الشريفين، يرافقه رئيس وزراء تركيا أمس زيارة لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي باسطنبول، وكان في استقبالهما في مقر المركز الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومدير المركز الدكتور خالد أرن وعدد من المسؤولين، حيث تجولا في أرجاء المركز، واطلعا على مقتنياته واستمعا الى شرح واف من الدكتور أوغلو عن ما يحتويه من كتب وموسوعات وخرائط، وشاهدا فيلما عن نشاطاته ومشاركاته في الملتقيات الثقافية الدولية وبرامجه التطويرية والمسابقات التي يشرف عليها، كما شاهدا عرضا لصور قديمة للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ومواكب الحجيج اضافة الى صور لمكة المكرمة والمدينة المنورة ومدينة القدس والمسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة.

وقد تسلم خادم الحرمين الشريفين هدية بهذه المناسبة من مدير المركز كما تسلم صورة لوثيقة تاريخية من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وبمناسبة زيارته قدم الملك عبد الله هديتين تذكاريتين للمركز عبارة عن قطعة من كسوة الكعبة المشرفة ومجسم للحرم المكي الشريف.